

6 - شرح زاد المستقنع : كتاب الطهارة - باب فروض الوضوء

وصفته | ماهر ياسين الفحل

Maher fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعليه وصيحيه وسلم تسليماً كثيراً تكلمنا في الدرس السابق عما يتعلق بفروض الوضوء وصفة الوضوء وقلنا بان هذه الطريقة - 00:00:03

عند الحنابلة انه لما ساقوا فروض الوضوء وتكلموا عنها تكلموا عن صفة الوضوء لأن فيه صفة واجبة وهي الفروض وصفة وهو نؤتى بالسنن وقلنا بأنه جمع الفروض باعتبار تعددها وقلنا بأنه يطلق مع الفروض تطلق لفظة اركان - 00:00:23

وأحياناً يقولون فروض فيما يتعلق بالمادة. نعم نعم. فقال هنا بعض فروض الوضوء وصفته يقول ما بين الصفة واجبة وهي اداء الفرائض والاركان وصفة مستحبة والصفة هي الكيفية التي يكون عليها. فقال فروضه ستة وانحصرها بستة هو الذي دل عليه - 00:00:43

آآ دل عليه التتبع وصاحب كتاب الهدایة وهو الكلانی الخطاب الكلانی جعلها عشرة باعتبار انه فرع بعض الاشياء داخله وكتاب الهدایة الحقيقة الكتاب وان كان الكتاب متقدماً الا ان الكتاب في غایة النفاوس فيما يتعلق - 00:01:23

بسلاسة العبارة وقوه التعمير. فقال فروضه ستة او قال غسل الوجه والغسل هو ان يجري الماء على العضو بعض الناس حينما يتوضأ انما يمسح مسحاً ولا يغسل غسلاً فهذا لما نقول الغسل هو ان يجري الماء على العضوية وفي - 00:01:43

الدرس السابق مثلنا القضية تمثيل الوجه وما تحصل به المواجهة وحده من منحنى الجبهة الى اسفل اللحية وعرضنا من الاذن الى الاذن. قال والفم والانف منهم اي المضمضة استنشاق هما من فروض الوضوء داخلان في الوجه. فبعضهم يجعل هذه القضية ثلاثة وبعضهم يجعلها واحدة يعني قضية التعداد - 00:02:03

الفارق من ستة الى عشرة يعني بعض الاشياء فرعت فالمضمضة والاستنشاق مذهب الحنابلة وهو الراجح انها فرط من فراغ الوضوء وليس كما ذهب اليه الجمهور وهم من الوجه يعني الحنفية قالوا هذه لم ترد في الآية نقول وردت في الآية وغسل اليدين - 00:02:26

اي الى المرفقين وكان الاولى بالمؤلف ان يأتي الكتاب مختصر لكن مع ذاك المختصر لا بد ان يأتي بالالفاظ التي لا يتوفهم معها غيرها ان اليد اذا اطلقت لا يراد بها الا الكف. ولنرافق هو المفصل الذي بين العضد والذراع. وسمي المرفق مرفقاً لأن الانسان يرتفق به قياماً - 00:02:46

قعوداً وحركة وهكذا. قال ومسح الرأس وقلنا رأسه بالمنحة الجبهة الى منابت الشعر من الخلف. هذا من هنا من الى اخر شعرة هنا. اما النادي الذي ينزل لكان الشعر طويلاً فهذا ليس رأساً لان الرأس مشتق من الترأس - 00:03:06

وهذا من كمال العربية انك لا تذهب الى كلمة من الكلمات الا وتتجدد لها معنى. كما قلنا هنا مسح ولم نقل وهذا من سلاسة الشريعة ورحمة الله سبحانه وتعالى بالناس لكان الغسل يشق لصاحب الشعر فيه مشقة وفيه ايضاً - 00:03:26

فيما يتعلق باليام الشتائي والبر. فربنا جعل الواجب في هذا المسح وليس الغسل. قال ومنه الاذنان. حصل الخلاف بين الفقهاء. هل ان الاذنين من ليس من الرأس. ورد في هذا الحديث الاذنان من رأسه وورد بال نحو اثنين عشر طريقة. بعض العلم صحيحة وبعضهم حسنة والراجح ان الحديث - 00:03:46

ضعيف قال هنا مسح الرأس ومن هو الاذنين يرى ان الاذنين من الرأس وانهما يمسحان بماء الرأس. قال وغسل الرجلين ونحن نحفظ حيث ويل للعقاب من النار يعني هذا فيه اشارة الى وجوب - 00:04:09

تعيمم القدم بالغسل وانه لا يجزئ بذلك المسح. لانه اذا كان اذا فاتك شيء من العقب بسبب عدم ايصال الماء فما بالك بمن لم يفصل القدمين؟ قال وغسل الرجلين والترتيب الترتيب هو ان يظهر كل عضو - 00:04:29

كن في محله الترتيب ان ترتب هذه الاعضاء كما ذكرت الترتيب ان تظهر هذه الاعضاء كما ذكرت في الآية الكريمة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم - 00:04:49
ربنا جل شأنه قد عطف بين متغيرات ادخل الممسوح بين المفسولات والعرب لا تصنع هذا الشيء الا لنكثر فحينما تتكلم تجمع النظير الى نظيره. فلا تأتي بشيء مخالف الا والنكتة هنا هي الترتيب - 00:05:09

فنحن نقول بوجوب الترتيب لاربعة ادلة. الدليل الاول لادخال الممسوح بين المقصورات. هذا اولا. ثانيا لان الجملة وقعت جوابا للشرط مرتبا على حسب الجواب اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوه فنأتي به مرتبا لانه جاء جوابا - 00:05:29

للشرطي. الامر الثالث لان الله ذكرها مرتبة في آية الموضوع. والنبي صلى الله عليه وسلم حينما طاف بالبيت وصلى عند المقام وشرب من ماء زمزم ذهب ليسعى قال ابدأوا بما بدأ الله به وربنا قال ان الصفا والمروة من - 00:05:49
اه ده فدل على ان ما بدأ الله به يجب ان نبدأ به. فهذه ايضا الدليل الثالث على وجوب الترتيب لان الله ذكرها مرتبة. الامر الرابع لفعل النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه قضية مهمة ان الانسان في اي عبادة من العبادات يقوم بها يستحضر امررين يستحضر انه صلى الله عليه وسلم هكذا - 00:06:09

مستجibir لامر الله تعالى ويستحضر انه مقتند بالنبي صلى الله عليه وسلم. صلينا الظهر في الجامع الكبير. فالمؤذن خطيب صار يرفع صوته بالتسبيح. وحول التسبيح والدعاء الى رقية. حول القضية الى رقية. وتجد اغلب الناس - 00:06:29
اما متأخرین واما يصلون النفل فشوش على الناس صلاتهم. لو ان الامام والخصيب في كل عبادة يتبعده يستحضر هذه المعاني انه ممثل لامر الله وانه مقتندي بالنبي صلى الله عليه وسلم لما وقع فيما وقع فهذه قضية مهمة جدا فاذا ما يتعلق بالترتيب لان النبي صلى الله عليه وسلم هكذا - 00:06:49

ولم يرد عنه بحديث من الاحاديث انه غير فيما يتعلق بالترتيب فدل على ان الترتيب فرض هذه اربعة ادلة على او جيب الترتيب والموالاة الامر السادس الموالاة وهو ان لا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبلها - 00:07:09

صاحب الكتاب الاهميته والكتاب طبعا الكتاب مختصر. يعرف ايضا من نقول له ان يكون الشيء مواليا كل شيء يعني من حيث الاشتغال ان يكون الشيء مواليا للشيء. طبعا هناك قاعدة تقول اذا فاتت المبالغة باسم يتعلق بالطهارة فلا ينظر - 00:07:29
قاعدة قالها العلماء اذا فاتت المبالغة باسم يتعلق بالطهارة فلا يضر انت تتواطأ بالبيت وصلت بيديك بقيت بعض الاعضاء قيل لأن صديقك فلان في كلية الاسنان تركت الموضوع وذهبت سلمت على الصديق - 00:07:49

لو بغيت تتحدى ويه ثم ترجع هل تكمل تستأنف الموضوع لان الموضوع عبادة مستقلة فاذا تجزأت تحولت من عبادة الى عبادتين لكن انت فتحت تتوضأ وانقطع الماء وذهبت الى طربة اخرى ثم الى اخرى ثم ذهبت وجلبت - 00:08:09

اتيت لتكلم فاذا نشب بعض الاعضاء بهذه الفترة وانت تجذب الماء لا ينظر. البعض يقول اذا كانت المبالغة باسم يتعلق بالطهارة فلا لكن لو فرضنا اذا انقطع الموية لغير الشيخ قال له هو اذا يتوضأ وبقيت غسل رجل ويرن الهاتف وجاء الى الهاتف وصار - 00:08:29
يتكلم وينتكلم حتى نجهه في الاراء. هل يذهب ويكمel الرجل الاخر؟ الجواب لا. يستأنف الموضوع من جديد لان المبالغة فرض من فرائض الموضوع قال هنا والنية شرط طبعا النية شرط واول حديث في صحيح البخاري بل اول حديث في عملة الاحكام بل اول حديث عند كثير من المصنفين انما الاعمال - 00:08:49

بالنيات. فالنية شرط. ولا ينظر بعضهم يجعلها فرض من فرائض الموضوع بعضهم يسميها شرطا ولا غير في هذا لا لان لا خلاف يترتب

على هل نقول هو شرط ام ركن؟ لانه الشرط والركن كلاهما - 00:09:09

ما لا بد منه فيما يتعلق حتى تصح حتى العبادة. لكن لو فرضنا نص نقول هل هي فرض ام شرط القضية تختلف مثل التكبير في الاحرام؟ هل هي شرط للصلوة؟ ام هي ركن من اركان الصلاة؟ تكبيرة الاحرام - 00:09:29

يعني واتفقوا على ان هي لابد من هذا صلی الانسان ولم يكبر تكبيرة الاحرام فصلاته باطلة. لكن من قال ركن يعني انه داخل في الصلاة يحمل معه نجاته قال الله اكبر ثم القى النجاسة عند الجمهور صلاته باطلة قال ان النية ركن فهي داخلة في ماهية الشيء - 00:09:49

الحنفية قال هو شرط. خارج الصلاة فلو فرضنا ستحمل قال الله اكبر والغافها. قالوا صحيحة الصلاة حمل النجاة في خارج الصلاة. فالاوضوء هنا شرط من شروطه ايضا ركن على ولا يعني - 00:10:09

الخلاف يترب على هذا اذا قلنا النية هي فرض ام ركن ام انه شر؟ نقول هو لا يصف اي ما يلزم من عدمه العدم. اي نعم. طبعا هو الصواب ان هذا داخل ما هي وليس خارج عن ماهية الشيء. النية النية الصواب انها فرض من فرائض الوضوء وانها - 00:10:29

فيما هي بدليل انت لو فرضنا اليك تتوضأ وجئت على قطعت الوضوء خلاص الوضوء فان انا قطعت معه فما دام انه اذا تقطعت دل على انه داخل فيما هي للشيعة فالاولى ان نسمي قلنا لا يعني لا يترب شيء على هذا لكن الاولى ان نسميه - 00:10:59

وليس هجر. نعم. قال والنية طبعا خلافا للحنفية. قالوا هي ليست عبادة مقصودة لذاتها. نقول لا الوضوء عبادة مقصودة لذاتها تستطيع انت حارس. وجالس في مكان ما تزيد تصلي ولا تجي طفل بيت واحد. تمسك المصحف وقلت انا خلاص - 00:11:19

قالت خله ابقي على طهارة فهي عبادة مقصودة لذاتها. والاحاديث عديدة جدا في فضيلة الوضوء. قال والنية طهارة الحدث كلها. اي لا تشترط لازالة الخبث. لدينا خبر نجاسة سقطت في الارض. وجاء سيل ثم ذهب. لا - 00:11:39

غرض النيابة وفيما يتعلق بالحدث والحدث هو يعني هو امر قائم بنفسه يمنع من الصلاة والطواف مس المصحف قال هنا والنية شرط لطهارة الحدث اي رفع الاحداث رفع الجنابة - 00:11:59

ورفع الحدث كلها فهي لا تشترط ازالة قال فينوييني رفع الحدث الحدث معنى يقوم بالبدن يمنع من الصلاة يمنع من فعل الصلاة ونحوها. طبعا ويطلق على سببه لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. لا يقول هنا معناه انه لا - 00:12:19

اذا صلی الانسان وهو محدث صلاته غير صحيح. طهارة لما يباح لها فانت اما تنوی الوضوء او تنوی رفع الحدث او تنوی ما تباح به الصلاة. الامر كله في هذا واسع. والنية عرفها هنا - 00:12:39

طبعا الشافعية قالوا الحنابلة قالوا النية عزم القلب على فعل الطاعة تقرب الى الله وحزم القلب على فعل الطاعة تقربا الى الله سبحانه وتعالى. اما الشافعية قال قصد الشيء عند - 00:12:59

عند التلبس به يعني انت تتوضأ وانت اللي تتوضأ هذا افضل من عزم وانت قد قد يتراخي توجد النية وتتراخي عن العمل ماذا يسمى اذا يسمى انت جالس هنا ونوبيت ان من يخلص الدرس تذهب وتتوظأ هذا ماذا يسمى يسمى - 00:13:19

لما تيجي تتوضأ انت اذا تقصد الوضوء مع التلبس بفعل الوضوء فتعريفه عند الشافعية افضل. قصد الشيء مع التلبس به. فان تراخي عنه فهو عزم قال عزم القلب على فعل الطاعة تقربا الى الله. فمذهب الشافعية في التعريف ادق من اجل التفريق بين النية والعزيم - 00:13:39

قال فان نوى ما تسن له الطهارة في قراءة او تجدیدا مسنونا ناسيا حدثه وارتفاعه. محمد جالس اناشد انه هو من صلی صلاة العصر دخل الخلاء فراد يروح لصلاة نوى التجديد يعني يحسب نفسه على وضوء ويجدد او اغلق القرآن واريد اجدد لقراءة القرآن - 00:14:09

ونسي الحديث اجزاءه هذا الشيء. ارتفع عنه الحديث. وان نوى غسل مسنون اجزأ هو مجرم. واجا متعدد يوم الجمعة يرى ان طبعا غسل الجمعة الصواب انه فرض لكن على رأي من يرى انه سنة ونسى انه مجنون ونوى تطبيق السنة يجزي هذا ايضا - 00:14:36

وكذا عكس فاذا نوى غسل اجزأ عن مسنون يوم الجمعة وهو مجنوب ونوى رفع ولم يأتي بباله قضية غسل يوم الجمعة. قال وان

اجتمعت احداث توجب وضوءا او غسلا فنوى بظهوره احدها. لماذا؟ لأن القاعدة تقول لأن الاحاديث تتداخل فإذا ارتفع

البعض - 00:14:56

ففعلت له؟ قال ويجب الاتيان بها ما هي النية؟ ومحلها القلب؟ وتكون مقتربة به او متقدمة مقتربة به او متقدمة بيسير. طبعا

الشافعي تشدد قال لابد ان تكون مقتربة في اول العمل. فلما تقول الله اكبر - 00:15:26

هنا تنوي الصلة فتجد كثيرا من الوساوس عند كثير من الشافعية بعضهم يمط الله حتى ينوي وبعضهم يكرر وهكذا وهنا يجوز ان تتقدمن يسيرا. يعني هو الشافعية يتشدد في هذا - 00:15:46

يبيقول الوسوسه مذمومة لكن الامر يسير يعني. نعم يجوز ان تتقدمن يسيرا على الصحيح من اقوال اهل العلم. ويجب الاتيان بها عند اول واجبات الطهارة وهو التسمية. طبعا التسمية خمس اقوال اهل العلم من قال بانها عليكم السلام ورحمة الله. فرض عند الذكر والنساء مذهب ابن حزم - 00:16:06

احمد قال هي فرض عند الذكر دون النسيان عند الجمهور سنة رأي رابع لمالك انه قال هي مباحة اقامة جمارك قال انها بدعة والاحاديث في وجوب التسمية كلها ضعيفة لا يصح منها شيء. لكن هي مسنونة اخذا بحديث يعني البخاري قال باب - 00:16:26

عند البقاع وغيره من الاعمال بالوضوء؟ لا غير الوضوء اي نعم ايه فهي هذا الحديث الامر وارده ايضا يعني مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على التسمية. في كثير من الاعمال الاعمال. قال وتسن عند اول مسنوناتها - 00:16:46

ان وجد قبل واجبه يعني اذا وجد مسجون من المسنونات يعني الواحد حينما اغسل يديه قبل ادخالهما الاناء. هذا مسجون هذا. نعم. قال واستصحاب ذكرها في جميعها اي في القلب يعني يعني انت - 00:17:06

من تغسل ايديك ولما تممسح راسك لما تخسر الجير جزء من اجزاء الوضوء. ولكن هل يجب استصحابها عنده طبعا هو يستحب ولا يوجد. يعني عند الشافعي لابد حتى لما تغسل رجلك. فانت اذا تغسل رجلك نواة فقط التنظيف بهاي الرجل - 00:17:26

وما استصحبته عند الشافعية الوضوء ليس صحيحا. هو يستحب لانها عبادة الانسان فيسلام. يستحب لكن لو فرضنا انقطع قال يعني اغسل رجلي مال تنظيف واذا قطع الوضوء اذا قطعها تبطل العبادة - 00:17:46

وهو هو نعم يسن ولا يجب وعند الشافعية يجب استصحابها قال ويجب اصحاب حكمها ما معها يجب استصحاب حكمها وان لا يقطعها. ان لا ينوي قطعها. وصفة الوضوء صفتة الكامل ان ينوي ثم يسمى - 00:18:06

ثم يغسل كفيه ثلاثا لانه كف تريدها للتنظيف فلا بد ان تكون نظيفة حتى تنطف بها وسخة حتى نمسح بها الارض ما يصلح هذا الامر. ثم يجب وصلة نظيفة حتى نمسح ننطف بها الارض. ثم يغسل كفيه ثلاثا ثم يتمضمض ويسجن - 00:18:26

شق طبعا هو ان تكون بغرفة واحدة المضمضة بالاستنشاق ويغسل وجهه من منابت شعر الرأس الى من حذر من اللحين الدقن ومجمع اللحين واللحيان هم العظام اللذان تنبت عليهما الاسنان. ومن الاذن الى الاذن - 00:18:46

من الاذن الاذن والوجه من هنا الى نهاية الذقن اما اذا كان الملتح حتى اذا كانت طويلة انه يقصد بها المواجهة بخلاف الرأس عندنا شعار لها بمسحة لا يمسح هذا الاناء لانه هذا ليس رأس والرأس ما يحصل به التراس. اما هذه باللحية لا يصل بها الانسان لماذا؟ لانها - 00:19:06

اه بها المواجهة. لا احنا ما تحصل به ادخال الماء الى الداخل هذا سنة. بس ما بس الشعر امامه كله لابد ان يسيل الماء عليهم. ولا يكتفي بالوجه فقط. لا - 00:19:26

لابد ان ينزل الى جميع اللحية. ارفع الرأس الى من حذر من اللحين والدقن تغلق من الاذن الى الاذن عرضا وما فيه من شاعر خفيف ما ترى من ورائه البشرة. والظاهر الكثيف مع مسترسلة منهم - 00:19:46

وما فيه من شعر خفيف لابد ان يدخله الماء والظاهر الكثيف اما الكثيف فقط ظاهره مع مسترسل منه يعني اللي انزل لان تقصد به المعجب. ثم يديه الى المرفقين هذا هو المرفق. وهذا العضد وهذا هو الذراع حيث قلت جاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ - 00:20:06

شارع بيديه غسل مرفقيه حتى اشرع في العظم. ثم يمسح رأسه كل رأسه مع الاذنين الرأس لابد من مسح رأسه فيبتدئ الانسان
هكذا ثم يعود حتى يمسح الظاهر والباطن مرة واحدة لاننا لجعلناه مرتبين - 00:20:26

وثلاثة يتتحول من مسح الى غسل ثم يغسل رجليه مع الكعبين الكعبين وهما العظامان النافثان عن اليمين والشمال لا ما يمنع نعم.
والاولى عدم فعله ليس محروم ونعم. وثبت نحوه في السنة فهو ما يسمى - 00:20:46

النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبثي كان يدهن اقطع بقية المفروض لو فرضنا الانسان كان عضو من اعضاء المقطوع ما تبقى من كان
واجب لابد من غسلهم لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وللحديث ما امرتكم به فاتوا منه ما استراكم. قال فان قطع من المفصل
غسل رأس - 00:21:06

اعظم منهم اذا من المفصل رأس العظم يعني المكان المتبقى ثم يرفع نظره الى السماء ورد الحديث في هذا ويقول ما ورد يقول ما
ورد لماذا ناسبه لان الوضوء تطهير للبدن وهذا الذكر هو تطهير لماذا؟ تطهير للقلب لان فيه الاخلاص. بهذه المناسبة - 00:21:26
البدن تطهر القلب من من الاشياء الاخرى. نعم ورد في احد ثم رفع بصره الى السماء وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انا
ما صحت الحديث يعني ورد - 00:21:46

في هذا حديث وبعدهم صحيحة الحديث وبعدهم ضعف في الحديث. انا الحقيقة لم ابحثه بحثا مستقلا في
هذا نعم قالوا يقول ما ورد؟ نعم وقال وتباح معونته اي طبعا هذه معونته لا تحتاج الى دليل. انا كنت قد قدمت لما - 00:22:06
توظف السوق واجعل احد اخوتي يصب لي وبعدهم يقول حرام حرام لا يجوز. فالتعاونة فرضنا ما طرمه ما فيها ماء ثم يأتي احد
الاخوة ليتعاون اخاه بان يدير الماء على مرفقه. لا بأس بهذا ولا يحتاج الى دليل. لعموم الامر بالتعاون - 00:22:26
لا تحتاج الى دليل لانها هي الاصل وقد دل عليها حديث شعبة انه صب الماء على على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ
المغيرة من شعبة يصب اخرجه مسلم برقم مئتين واربعة وسبعين. وحتى البخار ابوه قال باب يتعاون الرجل اخاه لكن هل يستحب
- 00:22:46

يستحب ببس تمثل لبس الحذاء في الصلاة هل انه يستحب؟ وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم نقول لا يستحب علينا هل يستحب
لا يستهاب. لان الغالب من فعل النبي صلى الله عليه وسلم تفتیح العينين والغالب من فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم
واذا غالب فعل فيما - 00:23:06

الوضوء اللي هو عدم المعاونة. لا نقول انه يستحب. وتنشيف اعضائه ايضا تنشيف الاعضاء. الامر هو جائز وليس منظما ولا مكرروها.
وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. ايه يا اخوة تفضلوا - 00:23:26 - 00:23:46